- والمعنى غَضّتْ منها وأضْعَفَتْ أبهتها وجلالة شأنها . سعد بن أبى وقاص رضى ا تعالى عنه حبس أبا محِجْن فى شُربْ الخمر فلما التقى الناس يوم القادِسّية قال أبو محِجْن لامرأة سَعْد : أطلقِينى ولك ا علىّ إن سَلمنَى ا أنْ أرجعَ حتى أضعَ رِجْلى فى القيد فَحَلّتْه فوثب على فرس لسعد يقال لها البَلقْاء فجعل لا يِحمل على ناحية من العدوّ إلا هزَمهم وجعل سعد يقول : الضّبْر ضَبْر البلقاء والطعن طعن أبى محْجِن ! فلما هُزِم العدو رجع حتى وضع رِجْلهَ فى القيد فلما رجع سعد أخْبرته امرأتهُ بما كان من أمره فخّلى سبِيله فقال أبو محِجْن : قد كنت أشربُها إذْ كان يقامُ علىّ َ الحد وأطهرُ منها فأما إذ بَهْرَجْتَنِى فلا أشربُها أبداً .

ضبر الضّبْر : أن تجمع قوائمها وتثبت . بَهْرجتنى : أهْدرْتنِى بإِسقاط الحدّ عنى يقال : بَهْرَجَ السلطان دمَ فلان . ونظر أعرابى إلى دِجْلة فقال : إنها البَهْرَج لكل أحد أى المُباح وقيل : البهرجة أن تعدِل بالشىء عن الجادة القاصدة إلى غيرها . ابن مسعود رضى ا عنه لا يخرجنّ أحدكم إلى ضَبْحةٍ بليل وروى : صَيْحة والمعنى واحد .

ضبح يقال ضَبَح فلان ضَبْحَة الثعلب أى إذا سمع صوتاً وجَلبة فلا يخرجّن لئلا يُصاب بمكروه . ابن عمر رضى ا تعالى عنه كان يُفِضى بيديه إلى الأرض إذا سجد وهما تَضّبِان دما .

ضبب هو دون السّيَلان يعنى أنه لم يَرَ الدم الفاطر ناقضاً للوضوء . أنس رضى ا تعالى عنه إن الضّب ليمَوتُ هُزالاً فى جُحْرة بذنْب ابن آدم وروى : إن الحُبارى لتَموت . يريد أن ا تعالى يَحْبِس المطَر بشؤم ذنبه حتى تموت الهوام أو الطير هُزالاً .

وخَصّ